الرئيس بزشكيان وأعضاء الحكومة يجددون العهد مع مبادئ الإمام الخميني(رض):

واجبنا خدمة الشعب.. وما يحقّق النجاح هو الوحدة

لم تسعَ إيران قطّ إلى صنع أسلحة نووية، ولن تسعى إلى ذلك أبدًا

الوفاق/ زار رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان وأعضاء الحكومة، أمس الإثنين، مرقد مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإمام الخميني(ره) ومراقد شهداء الثورة الاسلامية في جنة الزهراء(س)، وجدّدوا عهدهم مع مبادئه بمناسبة أسبوع الحكومة.

وفي كلمته خلال المراسم، أكّد رئيس الجمهورية أن خدمة الشعب واجب على الجميع، موضّحاً: ان الوحدة والانسجام الوطني يحققان النجاح الإداري والصمود في وجه الأعداء، وقال: إن واجبنا جميعاً هو خدمة الناس وإبداء المودة لهم، وإذا استطعنا مراعاة الإنصاف في سلوكنا سننجح في خدمة الشعب والمجتمع، وكلّنا هنا من أجل أن نكون خدّاماً للشعب، معتبراً أن ما يمكن أن يحقق النجاح هو الوحدة والانسجام الوطني، وكل ما يضر بهذه الوحدة أمر مرفوض، موضحاً أنه إذا تحققت الوحدة، فلن يجرؤ الأعداء والكيان الصهيوني على الاعتداء أو التجاوز ضد الوطن.

مواصلة مسيرة الثورة

وعبّر رئيس الجمهورية عن تقديره لدعم قائد الثورة الإسلامية للحكومة الرابعة عشرة، مؤكّداً أن التوجيهات والرعاية التي أبداها سماحته تجعل مسؤولية الحكومة أثقل في مواصلة مسيرة الثورة وتحقيق أهداف الإمام الراحل. وأضاف: إن الآراء المختلفة يجب أن تُطرح؛ لكن المعيار هو من ينجح عملياً في الميدان، فالسعي للسلطة ليس هدفنا، بل الخدمة الحقيقية للشعب. وتابع: المسؤولية الملقاة على عاتق الحكومة ثقيلة، ونسأل الله العون لمواصلة هذا الطريق. أنا مؤمن بأننا بتعاون الناس وتدبيرهم، وبدعم القيادة، قادرون على تجاوز الصعاب.

وحذّر الرئيس بزشكيان من خطابات قد تضر بالوحدة الوطنية، قائلاً: أي كلام يهدد وحدة الداخل أو وحدة المسلمين وحسن الجوار، هو خيانة للطريق الذي نسلكه.

علينا أن نتعامل مع جيراننا كإخوة

وأوضح رئيس الجمهورية: إن الكيان الصهيوني وأمريكا يسعيان لإثارة الفتنة بيننا وبين جيراننا. علينا أن نتعامل مع جيراننا كإخوة، وأن يقف المسلمون صفاً واحداً بوجه الأعداء، معتبراً أن بثّ التفرقة داخل بلداننا وفي المنطقة خدمة للعدو الصهيوني نفسه. وأكد الرئيس بزشكيان بالقول: يجب أن نثبت عملياً أننا نريد خدمة شعبنا ولسنا طلاب مناصب وسلطة. أشكر من أعماق قلبي قائد الثورة الاسلامية على دعمه وإرشاداته، وأشعر بثقل هذه المسؤولية على عاتقي. سنسعى بالتآزر والانسجام لحل مشاكل بلدنا. وتابع قائلاً: الاعتقاد بأننا لا نستطيع العيش إذا أغلقوا الطرق أمامنا خاطئ. علينا أن نعتمد على أنفسنا، ونمضي بثقة ووحدة وكرامة، بعيداً عن الأحقاد والخصومات.

ونوّه رئيس الجمهورية: هذه الكلمات للتذكير ولترسيخها في وجداننا. الفارق بين القول والعمل كبير، فنحن نتحدث كثيراً عن العدالة والرحمة لكننا في الميدان بعيدون عنها. يجب أن نكرر هذه القيم حتى تصبح ملكة في سلوكنا، ونساعد بعضنا بعضا لئلا ننحرف عن الطريق الصحيح. وفي هذا المكان المقدس نعاهد الله ألا ندّخر جهداً في خدمة الناس، وأن نعمّق يوماً بعد يوم وحدة شعبنا، داخل البلاد ومع جيراننا ودول العالم الإسلامي.

بوتين: حق إيران في تخصيب اليورانيوم أساسي ومؤكّد من وجهة نظر روسيا

إيران لم تسعَ قطّ إلى صنع أسلحة نووية

وفي اتصال هاتفي له يوم أمس مع فلاديمير بوتين، أعرب الرئيس بزشكيان عن تقديره لمواقف الحكومة الروسية بشأن حق الجمهورية الإسلامية الإيرانية في تخصيب اليورانيوم، وقال: بناءً على أسسها الأيديولوجية وعقيدتها الدفاعية، لم تسعَ إيران قط إلى صنع أسلحة نووية، ولن تسعى إلى ذلك أبدًا. وفي هذه المكالمة الهاتفية، أعرب رئيس الجمهورية عن ارتياحه لنتائج مفاوضات ألاسكا، وقال: آمل أن تُفضي الاتفاقات التي تم التوصل إليها عملياً إلى حل للقضية الأوكرانية في أقرب وقت ممكن. وأكد رئيس الجمهورية متابعته الشخصية لتسريع وتيرة بناء خط سكة حديد رشت-آستارا والاتفاقيات الأخرى المبرمة بين طهران وموسكو، قائلاً: بالإضافة إلى نطاق التعاون الثنائي مع روسيا، تعتبر إيران المنظمات الإقليمية والدولية، من قبيل الاتحاد الأوراسي ومنظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس، منصة مثالية للتعاون مع الدول الأعضاء، خاصة روسيا والصين، وذلك لمواجهة الأحادية بفعالية.

كما أشار رئيس الجمهورية إلى زيارته الأخيرة إلى أرمينيا، قائلاً: خلال هذه الزيارة، أكد رئيس وزراء أرمينيا أن ملاحظات إيران وروسيا قد أُخذت بعين الاعتبار بشكل كامل في المحادثات والاتفاقيات الأخيرة التي عقدتها أرمينيا مع جمهورية أذربيجان وأمريكا. وبناءً على ذلك، أعتقد أن إطار محادثات ٣+٣ بمشاركة إيران وروسيا سيشكل آلية أكثر فعالية وكفاءة لحل القضايا في منطقة القوقاز.

حل قضية أوكرانيا

من جانبه، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مُستعرضاً نتائج مفاوضاته الأخيرة مع ترامب في ألاسكا، أننا توصلنا إلى نتائج جيدة في هذه المشاورات، وإذا ما تم تنفيذها بالكامل، فسيتم حل قضية أوكرانيا، وقال: دارت مناقشاتنا في هذا الاجتماع بشكل كامل حول قضية أوكرانيا، واصفًا مسيرة العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية بأنها بنّاءة وتتحسّن باستمرار، مضيفًا: كما نمت التبادلات التجارية بين البلدين بنسبة ١١٪ خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام، ويتقدم التعاون في مجالات أخرى، بما في ذلك بناء خط سكة حديد راشت-آستارا المهم.

وصرح بوتين بأن التعاون بين البلدين في مجال محطة بوشهر للطاقة النووية يتقدم بشكل مُرضٍ، وأضاف: جميع التعاون التقني يجري في الموعد المحدد، ونقل الوقود الجديد لهذه المحطة جار أيضاً. وأكد الرئيس الروسي على حق إيران في تخصيب اليورانيوم، مُعتبراً أن ذلك أساسي ومؤكد من قبل روسيا، وقال: آمل أن تصل المفاوضات بشأن القرار ٢٢٣١ إلى نتيجة مُرضية.

الرئيس بزشكيان يثمّن تصريحات قائد الثورة الاسلامية

من جهة أخرى، أعرب رئيس الجمهورية عن تقديره للتصريحات الداعمة التي أدلى بها قائد الثورة الاسلامية أمس الأول، وكتب على صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي «إكس» مساء أمس الأول: «أتقدم بجزيل الشكر لقائد الثورة على رأيه السديد ودعمه. فلنستمع بعناية إلى نصائحه بشأن الوحدة والتماسك الوطنيين». وكتب: إن «السعي والجهد لتقديم خدمة كفوءة وغير أنانية هو واجب الرئيس ويستند إلى الوعد الذي قطعناه للشعب ولرفع اسم إيران». وأضاف: «أتقدم بجزيل الشكر للقائد الثورة على رأيه السديد ودعمه. فلنستمع بعناية إلى نصائحه بشأن الوحدة والتماسك الوطنيين».

عراقجي مُؤكّداً أن التأخر في الإدانة العملية لهذه المأساة لن يُغتفر:

مأساة غزّة لا تخصّ المسلمين وحدهم.. إنّها اختبار لضمير الإنسانية

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي في كلمة له ألقاها أمام الاجتماع الاستثنائي لمجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي مخاطباً نظراءه من الدول الإسلامية: «فلنتذكّر أنّ مأساة غزّة لا تخصّ المسلمين وحدهم. إنّها اختبار لضمير الإنسانية جمعاء. ومن هنا ندعو جميع الشعوب، بصرف النظر عن الدين أو الجغرافيا، إلى الوقوف في صفّ الإنسانية والعدالة والكرامة؛ أي في الصفّ الصحيح من التاريخ».

وأكد وزير الخارجية على أن التجويع والقصف العشوائي يصنّفان جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأنّ ما يجري أمام أعيننا هو إبادة منظّمة لشعب محاصر على يد كيان فصل عنصري وحشي يعمل بحصانة كاملة.

وقدم عراقجي اقتراحات لتحرك العالم الإسلامي لوقف هذه المجازر والجرائم في حق الشعب الفلسطيني، وقال: يجب أن نعقد العزم على تسخير كلّ الأدوات لممارسة الضغوط الدولية على الكيان العنصري، وملاحقة كلّ من ارتكب أو سهّل جرائم الحرب والإبادة في فلسطين، ومواجهة تواطؤ الدول التي تزوّد الكيان المحتل بالسلاح، وتحميه من الإدانة الدولية. وأوضح أن غزّة أكثر مكان في العالم يتألم، وشعب غزّة ينتظر دعمنا العملي، وصموده يدعونا للوقوف إلى جانبه ليس بالكلام، بل بالفعل الحاسم. وجاء في كلمة عراقجي: نلتقي اليوم في لحظة يقف فيها قطاع غزّة كمرآة صادمة أمام ضميرنا الجماعي. إنّ ما يجري أمام أعيننا هو إبادة منظّمة لشعب محاصر على يد كيان فصل عنصري وحشي يعمل بحصانة كاملة.

وأضاف: إنّ شعب غزّة يتعرّض لمجزرة ممنهجة؛ أحياء سكنية أُبيدت بالكامل؛ مستشفيات تحوّلت إلى مقابر؛ وأطفال حُكم عليهم بالجوع والمجاعة القاتلة في انتهاك صارخ لكلّ المعايير الإنسانية. ليست هذه حربا عادية، بل عقابا جماعيا، وسياسة للهيمنة، وهجوما يحمل كل سمات الإبادة الجماعية.

محاولة منهجية لتفتيت شعب كامل

وأضاف وزير الخارجية: اليوم يعلن مرتكبو هذه الجرائم صراحة عن خططهم لفرض سيطرة عسكرية كاملة ودائمة على غزّة. يتحدّثون عن عزل جديد، مناطق عازلة جديدة، وتهجير جديد باسم «الأمن». لكننا نعرف اسمها الحقيقي: «التطهير العرقي»، وهي محاولة منهجية لتفتيت شعب كامل حتى لا يبقى له سوى الفناء أو المنفى. القانون الدولي واضح هنا، فالتجويع والقصف العشوائي يصنّفان جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. وفي الوقت نفسه، تحظر اتفاقية جنيف الرابعة استهداف المدنيين وتدمير المنازل والتهجير القسري. إنّ فرض ظروف مقصودة تؤدي إلى تدمير شعب بأكمله لا يُسمّى إلا إبادة جماعية. فأيّ دليل آخر نحتاج؟ وأضاف عراقجي: سيسألنا التاريخ: عندما كانت غزّة تختنق، هل تكلم العالم الإسلامي بصوت واحد؟ هل تحرّكنا أم انتظرنا الآخرين ليتحرّكوا ويقرّروا عوضا عنا؟ اليوم، الإدانة الفارغة بلا فعل لا قيمة لها. ومن أجل إحلال السلام وضمان الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال من كلّ شبر من أرض غزّة، يجب أن نعقد العزم على:

مقترحات الجمهورية الإسلامية الإيرانية

١- تسخير كلّ الأدوات السياسية والاقتصادية والقانونية، من عقوبات ومقاطعات وضغوط دولية منسّقة.

٢- ملاحقة المسؤولين على جميع المستويات وفي كلّ المحاكم ضد كلّ من ارتكب أو سهّل جرائم الحرب والإبادة في فلسطين، وقطع العلاقات فورا مع قتلة إخوتنا وأخواتنا في غزّة الذين يحلمون اليوم بـ«إسرائيل الكبرى». لقد أثبت الواقع أنّ المساومة في الماضي لم تأتِ بنتيجة، ولن تأتي بها مستقبلاً.

٣- مواجهة تواطؤ الدول التي تزوّد الكيان المحتل بالسلاح، وتحميه من الإدانة الدولية، وتستخدم حق النقض لتعطيل العدالة. هؤلاء أبعد ما يكونون عن الحياد، فحتى الحياد أمام الجريمة ليس حياداً، بل تواطؤ.

ويلتقي عدداً من نظرائه على هامش الاجتماع

كما إلتقى سيد «عباس عراقجي»، على هامش الاجتماع يوم أمس، مع وزير الخارجية السعودي «فيصل بن فرحان»، وناقش الجانبان القضايا التي تهم البلدين، لا سيما التطورات الاخيرة في غزة، مُؤكّدان على ضرورة اتخاذ اجراءات عاجلة لإنقاذ أهالي القطاع.

وكان وزير الخارجية الإيراني «عباس عراقجي» قد التقى مع وزير الخارجية العراقي «فؤاد حسين» حيث أدانا جرائم الكيان الصهيوني في حرمان شعب غزة من الوصول إلى الضروريات الأساسية للحياة، وأكدا على ضرورة اتخاذ الدول الإسلامية والعربية إجراءات عملية لإنهاء الحصار الغذائي والدوائي على القطاع وتقديم المساعدات لشعب غزة الأعزل، ووقف الإبادة الجماعية، ومحاكمة المجرمين ومعاقبتهم.

كما التقى وزير الخارجية مع نظيريه الباكستاني والبحريني، على هامش الاجتماع، حيث إلتقى عراقجي مع وزير الخارجية الباكستاني «محمد إسحاق دار»، ووزير الخارجية البحريني «عبد اللطيف بن راشد الزياني» الاثنين، على هامش الاجتماع، وناقش معهما أهم القضايا الثنائية والإقليمية وخاصة أزمة غزة.

أخبار قصيرة

القوات المسلّحة: ردّنا على تهديدات الأعداء سيكون أشدّ صرامة

أعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة، في بيان لها بمناسبة أسبوع الحكومة، يوم أمس: إن القوات المسلحة تؤكد أن ردنا على أيّ تهديد من أعداء البلاد والثورة الإسلامية سيكون أشدّ صرامة من ذي قبل، وستجعل أعداء إيران والإيرانيين يندمون على أفعالهم إلى الأبد، وذلك من خلال تعزيز التحالف المقدس والتعاطف والتآزر مع الشعب والمسؤولين في البلاد وخاصة رئيس الجمهورية. وأضاف البيان: إن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، تُعرب عن امتنانها وتقديرها لاهتمام قائد الثورة الإسلامية تجاه أبنائه المجاهدين في الدفاع المقدس والحرب المفروضة لمدة ١٢ يوماً، وتعلن أنها ستبذل كل ما في وسعها للدفاع عن مصالح الشعب وإيران العزيزة، وسلامة أراضيها، ونظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية المقدس وذلك باتباع أوامر وتدابير وتوجيهات قائد الثورة الإسلامية، ومن خلال تعزيز وتطوير قدراتها الدفاعية.

إيجئي يوعز بمتابعة قضية المتعاونين مع الكيان الصهيوني

صرح رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي في إشارة إلى تصريحات قائد الثورة يوم الأحد: يجب أن نكون أكثر جدية في التعامل مع ملفات المتعاونين مع الكيان الصهيوني، ولتسريع العمل. وأضاف حجة الإسلام إيجئي: إن السلطة القضائية ستكون في الميدان كعادتها، ووفقًا لأوامر قائد الثورة الاسلامية، ووفقًا لواجباتها ومسؤولياتها الجوهرية، وستبذل قصارى جهدها وتكافح لمساعدة الحكومة في حل قضايا الشعب ومشاكله، بالإضافة إلى تعزيز الأمن.

إيران تدين بشدّة العدوان الصهيوني على اليمن

أدان المتحدث باسم الخارجية، بشدّة الغارة الجوية الصهيونية التي استهدفت العاصمة اليمنية صنعاء الأحد، بما في ذلك بنيتها التحتية ومحطة الكهرباء. ووصف إسماعيل بقائي هجمات الكيان الصهيوني المتكرّرة على البنية التحتية الاقتصادية والمدنية لليمن، بما في ذلك المطارات والموانئ ومحطات الكهرباء ومخازن الأغذية، بأنها جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، واعتبرها دليلاً واضحًا على عداء الكيان لتنمية وازدهار دول المنطقة. وأشاد بتضامن ودعم الشعب اليمني للشعب الفلسطيني المظلوم، وذكّر بمسؤولية جميع الدول الإسلامية في اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف الإبادة الجماعية ومساعدة اهل غزة ازاء المجاعة التي فرضها الكيان الصهيوني على هذا القطاع.